أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون دولية

2018/02/13م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

وزير الخارجية الأمريكى: ترامب لا يدعو لأى تغيير بالأماكن المقدسة وحدود القدس.. وشكري يؤكد استعداد مصر لممارسة جهودها فى إرساء السلام 3

يلدريم: حفاظنا على أمن المنطقة ينقذ الاتحاد الاوروبي من مآزق كبيرة..... 4

موسكو: سنواصل التعاون مع أنقرة وطهران بشأن سورية..... 6

منبج.. المعركة الفاصلة في العلاقات الأميركية التركية..... 8

واشنطن تنفي محادثاتها مع نتنياهو لضم مستوطنات الضفة الغربية..... 13

بوتين وترمب يبحثان هاتفيا تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي..... 14

ترامب... «دعسة ناقصة»..... 15

بوتين وترامب بحثا هاتفيا التسوية الإسرائيلية-الفلسطينية قبل لقاء عباس 17

البيت الأبيض يُكّذب نتنياهو ويُجبره على الاعتذار.. و"يديعوت أحرونوت" تستعرض "رزمة أكاذيب رئيس الوزراء" وآراء ساركوزي وأوباما وكلينتون ومركيل عنه..... 18

وول ستريت: أين روسيا من صراع إيران وإسرائيل.. وأين ترامب؟..... 21

وزير الخارجية الأمريكى: ترامب لا يدعو لأى تغيير بالأماكن المقدسة وحدود القدس.. وشكري يؤكد استعداد مصر لممارسة جهودها فى إرساء السلام

أمد/ القاهرة: 12\2\2018

دافع وزير الخارجية الأمريكى ريكس تيلرسون، عن قرار الرئيس الأمريكى ترامب، حول الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لدولة إسرائيل، مشيرا إلى أن هناك نقطتين مهمتين يتم التغاضى عنهما عند الإشارة لهذا الوضع.

وعن هاتين النقطتين، أضاف الوزير الأمريكى خلال مؤتمر صحفى مشترك، مع سامح شكرى بالقاهرة، أن الرئيس ترامب لا يدعو إلى أى تغيير فى الوضع الحالى فيما يتعلق بالأماكن المقدسة، وكذلك تعيين حدود القدس سيتم وفقا لاتفاق بين الأطراف المتنازعة.

وجدد الوزير الأمريكى التزام بلاده الكامل لتحقيق السلام فى المنطقة.

وأكد وزير الخارجية المصري، ضرورة إنهاء الصراع بين الجانبين الفلسطينى والإسرائيلى، مشيرا لاستعداد مصر لدعم جهود إرساء السلام والاستقرار فى المنطقة.

وأوضح أن مصر مستمرة فى الاتصالات مع الأطراف كافة ومنها الجانب الأمريكى لتيسير العملية التفاوضية.

يلدريم: حفاظنا على أمن المنطقة ينقذ الاتحاد الاوروبي من مآزق كبيرة

جاء ذلك في تصريحات له خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره المقدوني زوران زائيف في مقر رئاسة الوزراء التركية بالعاصمة أنقرة.

أنقرة/ أنس قابلان/ الأناضول 12\2\2018

قال رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم اليوم الاثنين، إنّ حفاظ تركيا على أمن المنطقة، ينقذ الاتحاد الأوروبي ودول البلقان من أزمات عديدة أهمها الإرهاب وتدفق اللاجئين.

جاء ذلك في تصريحات له خلال مؤتمر صحفي عقده مع نظيره المقدوني زوران زائيف في مقر رئاسة الوزراء التركية بالعاصمة أنقرة.

وأوضح يلدريم أنّ الجانب الأوروبي لا يقدّر ولايستوعب ما تقوم به تركيا من مكافحة للتنظيمات الإرهابية.

وأشار إلى أن الاتحاد ودول البلقان قد يدفعان ثمنا باهظا في حال أهملت تركيا الوضع الأمني في منطقتها.

وفي هذا السياق قال يلدريم: "في الحقيقة ما تقوم به تركيا في المنطقة ليس ضمانا لأمن مواطنيها فقط، بل يعتبر محاولة لحماية أمن واستقرار الاتحاد الأوروبي ودول البلقان، ولو أهملت تركيا الجانب الأمني في هذه المنطقة، فإنّ الاتحاد الأوروبي ودول البلقان سيواجهان الإرهاب وأزمة اللاجئين".

وأضاف يلدريم أنه زوّد نظيره المقدوني بمعلومات شاملة عن الأوضاع الأمنية في سوريا والعراق، وعن عملية غصن الزيتون التي أطلقتها القوات التركية ضدّ التنظيمات الإرهابية في منطقة عفرين بريف محافظة حلب السورية.

وبخصوص ما يجري في الشمال السوري، دعا يلدريم الولايات المتحدة الأمريكية إلى العقلانية، والإدراك بأنّ الاعتماد على تنظيم إرهابي لمكافحة آخر، لا يتوافق مع تصرفات دولة ذات مكانة.

وأكّد يلدريم أنّ بلاده ستواصل مكافحة كافة التنظيمات الإرهابية التي تهدد أمن وسلامة أراضيها ومواطنيها، سواء كان هذا التهديد داخل حدود تركيا أو خارجها.

وتابع يلدريم قائلاً: "تركيا مسؤولة عن حماية أمن مواطنيها، وكذلك نحن مسؤولون عن توفير الأمن والمستقبل المستقر لأبرياء المنطقة برمتها، وهدفنا من عملية غصن الزيتون، تطهير عفرين من التنظيمات الإرهابية، وتوفير البيئة الملائمة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم".

وتواصل القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر منذ 20 يناير/كانون الثاني الماضي، عملية "غصن الزيتون" التي تستهدف المواقع العسكرية لتنظيمي "ب ي د/بي كا كا" و"داعش" الإرهابيين شمالي سوريا، مع اتخاذ التدابير اللازمة لتجنيب المدنيين أية أضرار.

موسكو: سنواصل التعاون مع أنقرة وطهران بشأن سورية

طهران ـ فرح الزمان شوقي العربي الجديد 12\2\2018

قال الكرملين، اليوم الإثنين، إن التعاون بين روسيا وتركيا وإيران، سيقدم دعماً قوياً للخطوات المتخذة لتحقيق السلام في سورية برعاية الأمم المتحدة، في وقت شدّد مستشار المرشد الإيراني الأعلى للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على أن تواجد بلاده في سورية "للدفاع عن محور المقاومة" سيستمر بناءً على اتفاق بين طهران ودمشق.

وأشار المتحدث باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، في تصريحات صحافية، إلى أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "كان في تواصل مستمر خلال الأسابيع الأخيرة مع نظيريه التركي رجب طيب أردوغان، والإيراني حسن روحاني، وسيستمر التواصل بينهم خلال الفترة المقبلة أيضا".

وحول الوضع في سورية، قال بيسكوف: "نرى أن الدعم الأميركي غير كافٍ من أجل تحقيق الاستقرار والوصول إلى حل سياسي ودبلوماسي في سورية"، وفق وكالة "رويترز".

وفي وقت سابق من اليوم، شدّد مستشار المرشد الأعلى الإيراني للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، على أن تواجد بلاده في سورية "للدفاع عن محور المقاومة" سيستمر بناءً على اتفاق بين طهران ودمشق، محذراً، في الوقت نفسه، من أن أي اعتداء إسرائيلي على سورية لن يمر دون رد.

وجاء كلام ولايتي في تصريحات صحافية، اليوم الإثنين، تعليقاً على التصريحات الغربية والإسرائيلية المرتبطة بالقلق من الحضور الإيراني في سورية.

وقال إن "المنطقة ملك لبلدانها، وإيران بلد هام في الشرق الأوسط، ولديها الحق في تلبية نداء الشعوب الصديقة".

وأشار كذلك إلى أن "التواجد الإيراني في كل من سورية والعراق، جاء تلبية لمطالب حكومتي البلدين" على حد وصفه، معتبراً أن "بريطانيا والولايات المتحدة الأميركية وفرنسا ليست جزءاً من المنطقة"، متسائلاً: "كيف يحق لها التدخل بشؤونها وإبداء القلق من الدور الإيراني"؟

كما وصف ولايتي إسقاط المقاتلة الإسرائيلية في سورية، السبت الماضي، بنقطة التحول الهامة في تاريخ الصراع مع إسرائيل، قائلاً إنه "عليها أن تعرف أن أي اعتداء مماثل سترد عليه سورية بالطريقة ذاتها، فهذا حق مشروع لها ولغيرها من الدول التي تعتدي عليها إسرائيل"، حسب تعبيره.

من جهة ثانية، أكد ولايتي دعم بلاده لمسار مفاوضات "أستانة" السورية، قائلاً إن "لدى إيران وتركيا وروسيا وجهات نظر متشابهة في هذا الصدد، وأي حل سياسي لأزمة سورية سيخرج من أستانة نفسها"، مجدداً التأكيد على مسألة الدعم الإيراني لسورية، قائلاً "لولا إيران لأصبح مستقبل محور المقاومة غير واضح".

في المقابل، أعرب وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، اليوم، عن قلق بلاده بشأن دور إيران في سورية"، وذلك بعد إسقاط النظام السوري، يوم السبت الماضي، مقاتلة اف 16 إسرائيلية أثناء عودتها من غارة على مواقع قوات تدعمها إيران في سورية"، بحسب "رويترز".

وقال جونسون، في بيان: "نحن قلقون من التصرفات الإيرانية التي تصرف الانتباه عن الجهود الرامية لبدء عملية سلام حقيقية في سورية"، مطالباً موسكو بـ"استخدام نفوذها للضغط على النظام (السوري) وداعميه، من أجل تجنب الأفعال الاستفزازية ولتفادي التصعيد سعياً وراء تسوية سياسية أوسع".

منبج.. المعركة الفاصلة في العلاقات الأميركية التركية

خورشيد دلي الجزيرة نت 12\2\2018

تحولت قضية الصراع على منبج السورية إلى محطة صراع محلية وإقليمية ودولية، منذ سيطرة قوات سورية الديمقراطية عام 2016 على المدينة بعد معركة مع تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) دامت عدة أشهر.

فتركيا –التي تسعى لمنع إقامة كيان كردي شمال شرقي سوريا– ترى أن بقاء هذه المدينة تحت سيطرة هذه القوات يشكل خطرا على أمنها القومي، نظرا لأنها تُبقي إمكانية وصل الكانتونات الكردية في شرقي الفرات بمنطقة عفرين، عبر محور الشيخ عيسى/ منبج/ أعزاز/ تل رفعت.

وعليه؛ فإن أنقرة تسعى إلى إخراج المدينة من سيطرة الكرد، حيث تقول إن الولايات المتحدة تعهدت لها – في وقت سابق– بإخراج هذه القوات منها، وهو ما لم يتم حتى الآن.

امتحان علاقة الطرفين

أمران أساسيان وقفا أمام تركيا لتحقيق هدفها المعلن في منبج، أي إخراجها من سيطرة القوات الكردية.

الأول: أن الولايات المتحدة نشرت قوات لها في المدينة ومحيطها، وهو ما صعّب مهمة التدخل العسكري التركي نظرا إلى أن مثل هذا الأمر سيؤدي إلى صدام مباشر مع القوات الأميركية، وهو ما لا ترغب فيه تركيا.

والثاني: أنه في ظل احتمال المواجهة بين قوات درع الفرات وقوات سوريا الديمقراطية في منبج؛ وافقت الأخيرة على تسليم مجموعة من القرى –تقع شمال غربي منبج– إلى قوات النظام السوري بحماية روسية.

وأصبحت هذه القرى بمثابة شريط عسكري فاصل بين قوات درع الفرات وقوات سوريا الديمقراطية، وبالتالي فإن أي تحرك عسكري تركي سيصطدم بالقوات النظامية السورية، وهو ما لا ترغب فيه تركيا أيضا.

اليوم، ومع تواصل العملية العسكرية التركية في عفرين تحول الخلاف التركي/الأميركي على منبج إلى شكل من أشكال الاشتباك الدبلوماسي والسياسي والإعلامي بين البلدين، فتركيا تطالب الولايات المتحدة بسحب قواتها منها فيما ترد واشنطن بالرفض.

ولعل التصريحات المتناقضة لمسؤولي البلدين –عقب الاتصال الهاتفي الأخير بين الرئيسين رجب طيب أردوغان ودونالد ترمب (24 يناير/كانون الثاني الماضي)، والذي كان يؤمل منه إزالة الخلافات– تكشف عن عمق هذا الخلاف واحتمال تفاقمه في ظل الأجندة المختلفة للجانبين.

إذ يقول أردوغان إن القوات التركية ستتجه –بعد عفرين– إلى منبج ثم تواصل تمددها حتى الحدود العراقية، وترد إدارة ترمب عليه بالقول إن عملية عفرين يجب أن تكون محدودة وألا تطول، وأن القوات الأميركية لن تنسحب من منبج.

وهكذا يشتد الخلاف بينهما في ظل غياب الثقة وتراكم المشكلات والخلافات، حيث باتت تركيا ترى أن اللغة الدبلوماسية الأميركية –التي تحاول التوفيق بين العلاقة التاريخية مع أنقرة والحليف الكردي الجديد عبر لعبة التوازنات– مجرد أسلوب دبلوماسي للتهرب من المطالب التركية، وأن مثل هذا الأسلوب لم يعد ينطلي عليها.

وعليه؛ فإن أنقرة باتت تطالب بأعمال حقيقية، ولاسيما فيما يتعلق بوقف الدعم العسكري للقوات الكردية في سوريا، فيما لا ترفض واشنطن هذه المطالب التركية. ومن هنا؛ فإن خطر الصدام في منبج قد يصبح واقعا، ما لم تُنتج الجهود الدبلوماسية والسياسية بين الجانبين تفاهمات تُفرض على الميدان.

ولعل ما يزيد معاناة تركيا بهذا الخصوص، هو أنها تحس بأنها أمام إستراتيجيتين متناقضتين لواشنطن: إستراتيجية سياسية تبحث عن تفاهمات ممكنة، وأخرى ميدانية جاهزة للصدام، وهو ما يجعل من مستقبل مدينة منبج امتحانا للعلاقة بين البلدين.

انتظار حسم عفرين

من الواضح، أن عملية منبج تبدو مرتبطة –إلى حد كبير– بمصير العملية العسكرية التركية في عفرين، وفي انتظار نتيجة هذه المعركة ثمة سؤال أساسي يطرح نفسه هنا، وهو: هل بات الصدام بين أنقرة وواشنطن في منبج واقعا فعلا؟

تقول صفحات العلاقة التاريخية بينهما أن وزير الخارجية الأميركي هنري كيسنجر اجتمع برئيس الوزراء التركي الراحل بولند أجاويد عشية العملية العسكرية التركية في شمال قبرص عام 1974، وخرج حينها بقناعة تفيد بأن تركيا ستقوم بهذه العملية، علما بأن أجاويد رفض إخباره بذلك.

ولعل ما ولّد هذه القناعة لدى كيسنجر هو العلاقات المتوترة حينها بين الجانبين، وهي تشبه ما هي عليها الآن من توتر وغياب للثقة وتراكم للخلافات إلى حد التهديد بإجراءات متبادلة. ومع أن الظروف مختلفة تماما كما هي القضية أيضا، فإن الحساسية القومية التركية من قضية الأمن القومي التركي عالية جدا.

وما يزيد هذه الحساسية هو وجود رجل مثل أردوغان له مشروعه الخاص، حيث يرى أن التطورات الجارية في المنطقة والعالم تتيح لتركيا تحديد خياراتها السياسية بعيدا عن التبعية لأميركا، كما كانت خلال العقود التي سبقت حكم حزب العدالة والتنمية التركي.

وبينما ترى الولايات المتحدة أن إستراتيجيتها تجاه الشرق الأوسط وإيران وروسيا باتت في تناقض مع أولويات تركيا، وأن على الحليف التركي تدوير خياراته لصالح هذه الإستراتيجية؛ فإن أنقرة تعتقد أن واشنطن تخلت عن ثوابت العلاقة التاريخية بين البلدين، وبالتالي فإن تركيا لن تتهاون في قضايا أمنها القومي.

والثابت هنا، هو أن الإدارة الأميركية لا تريد الدخول في حرب أو صدام مباشر مع تركيا في سوريا أو خارجها، وهي في سبيل ذلك تحاول تدوير الخلافات معها دون التخلي عن حليفها الكردي السوري، وعليه فهي تتبع إستراتيجية تقوم سياسيا على منع الصدام بتفعيل العمل الدبلوماسي.

أما ميدانيا؛ فإن واشنطن تترك الأمر لقياداتها العسكرية في الميدان، إذ قد تختلف الإستراتيجية المتبعة من منطقة إلى أخرى في سوريا، فمثلا نجد أنها تختلف في شرقي الفرات عن عفرين، وفي الأخيرة عن التنف، وفي التنف عن درعا.

وكأننا أمام تناقض بين الميدان والسياسة، وحتى بين مناطق الميدان نفسه تبعا لخصوصية كل منطقة وعوامل الصراع التي تتحكم فيها، ولعل هذا ما يفسر الصمت الأميركي عن العملية العسكرية التركية المتواصلة في عفرين، في حين تعمل الولايات المتحدة على حماية باقي المناطق الكردية في شمال سوريا وشرقها.

لكن رغم ذلك؛ فإن ما يجري في عفرين يحظى باهتمام أميركي، انطلاقا من أنها تدخل في إطار لعبة الصراع على مناطق النفوذ في سوريا، وربما تشعر واشنطن في العمق بأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أراد توريط تركيا في هذه العملية، كي تتحول لاحقا إلى كرة متدحرجة ضد النفوذ الأميركي بسوريا.

ولذلك؛ فإن الحذر الأميركي بشأن عفرين قد لا يبقى على حاله إذا تطورت العملية التركية هناك، وربما ترى واشنطن أن من المهم استنزاف تركيا في عفرين حاليا بتقديم المزيد من الدعم لقوات سوريا الديمقراطية، والتغاضي عن نقل هذه الأسلحة إلى عفرين ما دام مثل هذا الاستنزاف قد يؤخر معركة منبج.

لكن مثل هذا الاعتقاد قد يخالف توقعات البعض بأن تبدأ تركيا معركة منبج بشكل مستقل، في إطار استكمال عملية درع الفرات التي تقول أنقرة إنها لم تحقق أهدافها كاملة، في إشارة إلى منبج وتل رفعت ومطار منغ.

تقاطعات واحتمالات

في انتظار نتائج معركة عفرين؛ فإن الحرب الكلامية بين واشنطن وأنقرة تبدو مرشحة للمزيد من التصعيد الإعلامي والسياسي، ومع أن مصالح أنقرة تتقاطع في نقاط كثيرة مع الإستراتيجية الأميركية في سوريا فإن الحساسية التركية المفرطة من الصعود الكردي القومي، والخوف من إقامة كيان على حدودها الجنوبية؛ يدفعانها إلى جعل هذا الأمر أولوية.

وعليه؛ فقد وضعت المطالبة بتحديد مصير مدينة منبج في إطار رؤيتها للانتقال إلى الحل السياسي للأزمة السورية، وهي رؤية تقوم على إخراج هذه المنطقة من سيطرة الكرد، حيث يبدو المشهد العام بخصوص مستقبل منبج وكأنه أمام مجموعة من الخيارات، من أهما:

1- مواصلة أنقرة الضغط الدبلوماسي على واشنطن، وربما الانتقال خلال الفترة القريبة المقبلة إلى التسخين العسكري في منبج بغية إجبارها على إخراج القوات الكردية من المدينة، وتسليم المدينة إلى قوات درع الفرات التركية.

2- أن تركيا قد تجد نفسها أمام مشاريع أميركية للتفاهم بشأن مستقبل شمال سوريا، ولعل الطرح الذي قدمه وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون بإقامة منطقة آمنة بعمق 30 كم في شمال سوريا، قد يجد نفسه فوق الطاولة مع جولة تيلرسون في المنطقة. فقد كان ذلك مطلبا لتركيا، وسيحقق لها فوائد إستراتيجية تتعلق بالأمن القومي واللاجئين.

3- إذا تعذر ما سبق، فقد يصار إلى خيار الدفع عبر روسيا للتوصل إلى تفاهم يسمح بوضع المدينة تحت سيطرة القوات السورية النظامية، تكرارا للسيناريو الذي حصل في الشريط الغربي الشمالي للمدينة، إذ إن ما يهم تركيا هو إخراج القوات الكردية من المدينة.

4- إذا تعذرت السيناريوهات السابقة، فإن الخيار العسكري يبقى قائما رغم خطورته، ويبدو أنه يتوقف على تحقيق انتصار عسكري في عفرين كما قلنا، إذ إن مثل هذا الانتصار سيعطي قوة دفع عسكرية كبيرة لتركيا لتوسيع مناطق السيطرة والنفوذ في شمال سوريا، في إطار التطلع إلى المزيد من الدور الإقليمي في الأزمة السورية.

وفي الختام، من الواضح أن الحركة التركية تنصبّ في اتجاه إنتاج تفاهمات سياسية مع الولايات المتحدة بشأن مصير منبج، مع التلويح الدائم بالخيار العسكري؛ وهو ما يجعل من مصير هذه المدينة امتحانا فعليا للعلاقة التركية/الأميركية في المرحلة المقبلة.

واشنطن تنفي محادثاتها مع نتنياهو لضم مستوطنات الضفة الغربية

واشنطن – خدمة قدس برس 12\2\2018

نفى البيت الأبيض، مساء اليوم الاثنين، تصريحات رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو، والتي تحدث فيها عن إجرائه محادثات هاتفية مع واشنطن لمناقشة قانون ضم مستوطنات الضفة الغربية المحتلة إلى السيادة الإسرائيلية.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إرنست، "لا صحة للتقارير بأننا بحثنا مع إسرائيل خطة ضم مناطق بالضفة الغربية"، مشددا على أنه هذه التقارير "غير صحيحة".

وأضاف أن "الولايات المتحدة وإسرائيل لم تناقشا مثل هذا الاقتراح، وأن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب يركز حاليا على مبادرته للسلام".

وفي وقت سابق اليوم، كشف رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أنه اجرى اتصالات مع الإدارة الأمريكية بشأن تطبيق السيادة الإسرائيلية الكاملة على الضفة الغربية المحتلة، بحسب صحيفة "يديعوت أحرنوت" العبرية.

وقال نتنياهو، خلال اجتماع مع نواب حزب الليكود، الذي يتزعمه، إنه "سيجري مزيدًا من الاتصالات بشأن تطبيق السيادة الإسرائيلية على الضفة مع المسؤولين الأمريكيين"، دون اعطاء المزيد من التفاصيل حول مضمون هذه الاتصالات والدور الأمريكي في هذا الإطار.

بوتين وترمب يبحثان هاتفيا تسوية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي

موسكو – خدمة قدس برس 12\2\2018

بحث الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين، ونظيره الأمريكي دونالد ترمب، اليوم الاثنين، تسوية الصراع الفلسطيني – الإسرائيلي، وفق وسائل إعلام روسية.

وقال بوتين، إنه أجرى مكالمة هاتفية مع ترمب لتناول التسوية الفلسطينية – الإسرائيلية، قبيل لقائه برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في العاصمة موسكو، وفق ما أوردته قناة "روسيا اليوم".

وأضاف: "تحادثت للتو عبر الهاتف مع رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب، وبالطبع تحادثنا عن التسوية الفلسطينية الإسرائيلية، وأود أن أنقل لكم منه أطيب التمنيات".

وكان عباس قد وصل إلى موسكو، مساء أمس، لبحث "التسوية في الشرق الأوسط، وأيضا مناقشة مسائل التعاون الثنائي الروسي الفلسطيني في مختلف المجالات".

وتوقفت المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية، نهاية نيسان/ أبريل 2014، دون تحقيق أية نتائج تذكر، بعد 9 شهور من المباحثات برعاية أمريكية وأوروبية؛ بسبب رفض إسرائيل وقف الاستيطان، وقبول حدود 1967 كأساس للمفاوضات، والإفراج عن أسرى فلسطينيين قدماء في سجونها.

ترامب... «دعسة ناقصة»

عريب الرنتاوي الدستور 13\2\2018

ترامب ليس واثقاً من "جدية" إسرائيل في السعي لسلام مع الفلسطينيين، وهو يرى الاستيطان عقبة كبيرة في وجه السلام، ويحذر تل أبيب من مغبة التوسع غير المحسوب في البناء الاستيطاني.

حسناً، هي المرة الأولى التي يتلفظ بها ترامب، رجل الأعمال، المرشح الرئاسي والرئيس، بعبارات تستبطن نقداً ضمنياً، مهذباً للغاية، حيال صديقته الفضلى: إسرائيل ... هو تطور بلا شك في مواقف الرجل، بيد أنه تطور محدود للغاية في مواقف رئيس للدولة الأعظم، رفع العلاقة بين بلاده ودولة الاحتلال والاستيطان والعنصرية، إلى مستوى غير مسبوق، وانتقل بها من الانحياز الأعمى لإسرائيل، إلى الانحياز إلى يمينها الديني والقومي الأكثر تطرفاً، وأحاطها بهالة من "القداسة" عصية على التشويه والتشويش.

بيد أنها "دعسة ناقصة" في مواقف ترامب، فالرئيس لم يمد الخط على استقامته، لينطق بالحقيقة كاملةً... فالرئيس الأمريكي لم يحمل إسرائيل المسؤولية الرئيسة عن انهيار مسارات التفاوض والسلام وتدمير فرص حل الدولتين ... وهو ما زال يحمل الفلسطينيين وزر التعطل والتعطيل ... هو ليس واثقاً من نوايا إسرائيل، الخبيئة والخبيثة، بيد أنه متأكد من نوايا الفلسطينيين "الشريرة"، وهو لا يتورع عن معاقبتهم، بالجملة والمفرق، يهدد بإغلاق مكتب المنظمة في واشنطن وقطع المساعدات عن السلطة، ويقلص المساعدات للأونروا، والأهم أنه لا يتوانى عن اتهام الفلسطينيين برفض الانضمام لمائدة مفاوضات، لم تلتئم بعد، ولم يدع إليها أحدٌ، لا من قريب ولا من بعيد.

على أن الخطير في مواقف ترامب، قراره بشأن الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارته من تل أبيب إليها ... وإن كان الأخطر، إصراره الشخصي، ومن جانب واحد، على نزع ملف القدس من جدول أعمال المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية حين تكون هناك مفاوضات في قادمات الأيام.

والحقيقة أن المراقب بحاجة لمحلل نفسي، إذ يعجز التحليل السياسي، عن سبر أغوار موقف ترامب من القدس، فقد يكون مفهوماً أن تعلن دولة، أي دولة، وأن يعلن رئيس، أي رئيس، عن مواقف يرتئيها صحيحة حيال قضية من القضايا، ولكن بأي حق، يكرر هذا الرجل في مناسبة ومن دونها، بأن الملف بات خارج جدول الأعمال، وأن العودة لبحثه وتناوله بين الفلسطينيين والإسرائيليين، لم يعد ممكناً، ومن دون أن يسأل نفسه: ماذا إن قبلت إسرائيل، ذات يوم وذات حكومة، ببحث الملف، تماماً مثلما قبلت حكومات

إسرائيل سابقة بإدراج هذا الملف على جدول أعمال المفاوضات؟ ... ولماذا يصر الرجل على أن يكون صهيونياً أكثر من الصهاينة أنفسهم؟!.

الرئيس الأمريكي في تصريحه الأخير، الذي يُنظر إليه بوصفه تحولاً مهماً في مواقفه، لم يرتق بعد إلى مواقف وسياسات الإدارات والرئاسات الأمريكية المتعاقبة، التي طالما نظرت للاستيطان بوصفه عملاً غير مشروع وعقبة على طريق السلام وحل الدولتين، وكان من بين أسباب أخرى، عاملاً في "توتير" العلاقة بين إدارة باراك أوباما وحكومة نتنياهو، سيما بعد خطاب أوباما في جامعة القاهرة، وبالأخص بعد امتناع واشنطن عن التصويت على قرار تاريخي في مجلس الأمن، أدان الاستيطان ودعا لوقفه في كانون الأول / ديسمبر 2017، أي في أواخر عهد الولاية الثانية للرئيس أوباما... وهل من الجائز تحميل الفلسطينيين وزر "نظرية خرقاء" يعتمدها ترامب في تقرير مواقفه ورسم سياساته، وتقوم على فعل كل ما يعكس ويخالف ما أقدم عليه سلفه باراك أوباما؟

ولا أحسب، أن التعديل الذي طرأ على "تقييم" ترامب للموقف الإسرائيلي، يمكن أن يكون كافياً لإقناع الفلسطينيين بالعودة عن مواقفهم الرافض للتفرد الأمريكي بعملية السلام واحتكار واشنطن لدور الراعي والوسيط لهذه العملية ... فالمواقف التي صدرت عن ترامب، ما زالت شديدة الانحياز لإسرائيل ويمينها المتطرف، وموقفه المتجدد من القدس وإصراره على سحبها من جدول أعمال أي مفاوضات، دع عنك موقفه من قضية اللاجئين الفلسطينيين، تؤكد صحة الخيار الذي ذهب إليه الفلسطينيون بتأكيدهم المتكرر: أن هذه الإدارة فقدت أهليتها للعب دور الراعي والوسيط، ولم يعد ثمة من خيار أمام المجتمع الدولي، إن هو أخلص لقضية الأمن والاستقرار في عموم المنطقة، وليس في فلسطين وحدها، سوى البحث عن آلية دولية جديدة للتفاوض، تحت رعاية الأمم المتحدة، وبمشاركة مراكز دولية وإقليمية فاعلة، إلى جانب الولايات المتحدة.

بوتين وترامب بحثا هاتفيا التسوية الإسرائيلية-الفلسطينية قبل لقاء عباس

موسكو/ وكالات/ سما 13\2\2018

أعلن البيت الأبيض، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين بحثا، يوم الاثنين خلال اتصال هاتفي ضرورة التوصل إلى "اتفاق سلام دائم وشامل" بين إسرائيل وفلسطين.

وذكر البيت الأبيض اليوم الثلاثاء 13 فبراير/شباط، أن: "الرئيس بوتين أبلغ نظيره الأمريكي بأنه سيلتقى برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في وقت لاحق من الاثنين، فقال الرئيس ترامب أن الوقت قد حان للعمل من أجل التوصل إلى اتفاق سلام دائم .

كما أعلن البيت الأبيض، اليوم الثلاثاء، أن الرئيس ترامب بحث مع الرئيس الروسي القضايا ذات الاهتمام المشترك، بما في ذلك نزع السلاح النووي في كوريا الشمالية.

وأعرب ترامب،عن تعازيه للرئيس بوتين بحادث تحطم الطائرة "أن-148" وأعلن عن استعداد بلاده للمساعدة في التحقيق.

وكان بوتين قد أطلع عباس خلال اجتماعه به في الكرملين أمس الاثنين، أنه ناقش التسوية الفلسطينية الإسرائيلية مع ترامب. وأبلغ الرئيس الروسي رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية أفضل التمنيات من ترامب واقترح مناقشة "الجزء الجوهري" من حديثه مع الرئيس الأمريكي.

البيت الأبيض يُكّذب نتنياهو ويُجبره على الاعتذار.. و"يديعوت أحرونوت" تستعرض "رزمة أكاذيب رئيس الوزراء" وآراء ساركوزي وأوباما وكلينتون ومركيل عنه

الناصرة–"رأي اليوم"– من زهير أندراوس: 13\2\2018

بين صفعة إسقاط المقاتلة بنيران الدفاعات الجويّة السوريّة، وبين الصفعة التي وجهها رئيس الوزراء الهنديّ إلى "صديقه" رئيس الوزراء الإسرائيليّ عندما وصف الرئيس الفلسطينيّ الراحل، الشهيد ياسر عرفات،بأنّه من أعظم القادة التاريخيين في العالم، تمكّن نتنياهو من تلقّي صفعةً مُجلجلةً من الرئيس الأمريكيّ، دونالد ترامب، الذي يُعتبر الأكثر صداقةٍ لإسرائيل، كما قالت صحيفة (يديعوت أحرونوت) العبريّة، لافتةً في عنوانها الرئيسيّ وبالبنط العريض إلى إنّ نتنياهو هو من الزعماء القلائل الذين يحصلون على "وسام الكذب" من الإدارة الأمريكيّة.

فقد كذّب البيت الأبيض، ليل الاثنين، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو حول مباحثاته مع الإدارة الأمريكيّة بشأن خطة إسرائيل لضمّ مناطق بالضفة الغربية. ووصف المتحدث باسم البيت الأبيض جوش رافيل التقرير بأنّه غير صحيح. وأضاف: لم تبحث الولايات المتحدة وإسرائيل قط مثل هذا المقترح ولا يزال تركيز الرئيس منصبًا على مبادرته للسلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وفي وقت سابق أمس الاثنين، قال نتنياهو إنّه يبحث مع الإدارة الأمريكية مشروع قانون سيؤدي إلى ضمّ مستوطنات الضفة الغربية المحتلة. ونقل متحدث عن نتنياهو قوله لنواب حزب الليكود اليميني الذي يتزعمه إنّه فيما يتعلق بموضوع فرض السيادة بإمكاني أن أقول لكم إني أتحدث منذ فترة مع الأمريكيين حول ذلك.

ويُضاف هذا التكذيب إلى سلسلة من الأكاذيب التي أطلقها نتنياهو، والتي عقّب عليها كبار المسؤولين الغربيين، ووصفوها بالكاذبة. وعلى سبيل الذكر لا الحصر، في كتابه الذي جاء تحت عنوان السلام المفقود، خفايا الصراع حول سلام الشرق الأوسط، استعرض المبعوث الأمريكيّ الخاص لمنطقة الشرق الأوسط سابقًا، دنيس روس، من خلاله جولاته المكوكية إلى تل أبيب ورام الله، وتضمن الكتاب ألفاظًا نابية وقاسية بحق رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو. وكتب المبعوث روس، وهو يهوديّ، فيما كتب عن نتنياهو إنّه يتمتع بشخصية لا يمكن للإنسان العادي أنْ يتحملها، إنسان متعجرف ومتكبر، ويحاول أنْ يُصور للعالم بأنّه الأكثر ملائمة لمعالجة العرب.

وجاء أيضًا في كتاب روس، الذي تمّت ترجمته إلى اللغة العربيّة، إنّه بعد اللقاء الأول بين نتنياهو كرئيس للوزراء في إسرائيل وبين الرئيس الأمريكي آنذاك، بيل كلينتون، قال الأخير لمساعديه إنّ نتنياهو يعتقد أن إسرائيل هي الدولة العظمى، ونحن في أمريكا علينا أن نتصرف وفق الإملاءات الإسرائيلية، مضيفًا أنّ أفكاره مبنية على معتقدات سياسية، وهو كل الوقت يخشى من أنْ يقوم أعضاء حكومته بالتصدّي له فيما إذا تلفظ بكلمة انسحاب، على حدّ تعبيره.

وقال الرئيس الأمريكي السابق كلينتون: كتاب السلام المفقود هو الحساب الحاسم لأزمنة متهيجة، حفلت في الغالب بصراعات عانت من التشوهات والعذابات ضمن عملية سلام الشرق الأوسط، يستعرضها من مقدمة ركب ذلك السباق أحد اللاعبين الأساسيين، ذلك هو دينيس روس. فلا يوجد أحد عمل بقوّةٍ من أجل السلام أكثر من دينيس، فقد أعطى ذلك السلام كل شيء يملكه، فخدم أمتّنا بطريقة جيدة جدًا، وها هو الآن يقدم لنا حسابًا غنيًا عمّا حدث، وذلك أمر مهم لفهم الماضي والمسارات المحتملة للمستقبل، على حد قوله.

وفي شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2011، ذكرت وسائل إعلام غربية، نقلاً عن موقع إخباري إلكتروني فرنسي على شبكة الإنترنت أنّ الرئيس الفرنسي آنذاك، نيكولا ساركوزي أبلغ نظيره الأمريكي باراك أوباما في تلك الفترة بأنّه سئم التعامل مع رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو لأنه كذّاب.

وتابعت وسائل الإعلام قائلةً إنّه في حديث ثنائي سري صريح مع أوباما على هامش قمة مجموعة الدول العشرين المتقدمة اقتصاديًا في باريس، سمعه الصحافيون مصادفة لأنّ مكبرات الصوت في قاعة الاجتماعات كانت مفتوحة، قال ساركوزي: لا يمكنني تحمل نتنياهو. إنه كذّاب. وردَّ عليه أوباما قائلاً: أنت سئمت منه، لكنّني مضطر للتعامل معه أكثر منك كل يوم، على حدّ قول أوباما.

وفي وقتٍ لاحقٍ، ذكرت صحيفة (هآرتس) العبريّة بأنّ ساركوزي وصف نتنياهو بالشخص الكذاب خلال مؤتمر الدول الصناعية لأنّه طلب من نتنياهو أنْ تقوم مروحية فرنسية تتواجد على متن الأسطول الفرنسي في البحر المتوسط بنقل شاليط فور الإفراج عنه من مصر إلى القاعدة الجوية في إسرائيل تل نوف، علمًا أنّ الجنديّ الإسرائيليّ يحمل أيضًا الجنسيّة الفرنسيّة.

وفي السياق عينه، عبّرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في نيسان (أبريل) الماضي عن مساندتها لوزير الخارجية زيجمار جابرييل، الذي دفع اجتماع عقده مع مجموعة تنتقد طريقة معاملة إسرائيل للفلسطينيين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى إلغاء محادثات بينهما.

وقال نتنياهو فى مقابلة مع صحيفة ألمانية إنّه حاول الاتصال هاتفيًا بجابرييل لتصفية الأجواء بعد إلغاء المحادثات لكن وزير الخارجية الألمانيّ الزائر لم يشأ أنْ يجرى المكالمة. ولدى سؤال ميركل عمّا إذا كانت تساند جابرييل قالت لمجموعة (RND) الصحافية :نعم. لديه ذلك. كنّا على اتصال وثيق أثناء زيارته لإسرائيل.

وألغى نتنياهو محادثات مع جابرييل بعد أنْ التقى الوزير الألمانيّ بأعضاء من منظمة "كسر الصمت" الإسرائيلية التي تنتقدها الحكومة لقيامها بجمع شهادات من قدامى الجنود عن معاملة الجيش للفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلّة.

علاوة على ما ذُكر آنفًا، أصدر كاتبان صحافيان أمريكيان كتابًا جديدًا جاء تحت عنوان "قوانين اللعبة 2012"، تناول الانتخابات الرئاسية الأمريكيّة، ونقلا عن الرئيس الأمريكيّ السابق، باراك أوباما، قوله في العام الماضي إننّا جميعًا نعرف بأنّ رئيس الوزراء الإسرائيليّ، بنيامين نتنياهو كـ"شوكةٍ في المؤخرة".

وول ستريت: أين روسيا من صراع إيران وإسرائيل.. وأين ترامب؟

لندن- عربي21- بلال ياسين 13\2\2018

نشرت صحيفة "وول ستريت جورنال" تحليلا للباحثين توني بدران وجوناثان ستشانزر، يتطرقان فيه لتعقيدات الصراع بين إسرائيل وإيران في ضوء التطورات الأخيرة.

ويقول الباحثان إن "الاشتعال قد يكون بدأ بعد نصف قرن من التسخين على حرارة دافئة، ففي ليلة الجمعة أرسلت إيران طائرة دون طيار من سوريا، حيث اخترقت المجال الجوي الإسرائيلي فوق هضبة الجولان، وقامت إسرائيل بتدميرها من طائرة أباتشي، ثم قامت إسرائيل يوم السبت بإرسال 8 طائرات (أف-16) عبر الحدود لضرب قاعدة جوية في محافظة حمص، هي قاعدة (ت-4)، التي انطلقت منها الطائرة الإيرانية دون طيار، بالإضافة إلى عدد آخر من الأهداف الإيرانية".

ويفيد الكاتبان في مقالهما، الذي ترجمته "عربي21"، بأنه "مع أن المهمة كانت ناجحة، إلا أن النيران السورية المضادة للطائرات أصابت واحدة من تلك الطائرات متسببة بإسقاطها، وإن كان الطيار ومساعده استطاعا الهروب من الطائرة، والهبوط بمظلتيهما في الأراضي الإسرائيلية".

ويشير الباحثان إلى أن "ذلك كان أهم الاشتباكات بين إسرائيل وما يدعى محور الممانعة -إيران ونظام الأسد وحزب الله- ومنذ أن بدأت إيران بنشر الجنود والوكلاء في سوريا قبل ست سنوات، تصر إسرائيل على أن رد فعلها كان محدودا، وهدفها هو احتواء هذا الحريق، ويقلق منتقدوها من أن هذه المناوشات قد تنفجر لتكون أسوأ حرب تشهدها الشرق الأوسط."

ويبين الكاتبان أن "الإيرانيين استغلوا الفوضى الناتجة عن الحرب الأهلية السورية لإقامة منشآت عسكرية يمكنها استهداف إسرائيل، ولإرسال الأسلحة المتقدمة للبنان عن طريق دمشق أيضا تحت غطاء الحرب، لكن الإسرائيليين كانت عيونهم مفتوحة، وقاموا بتدمير بعض المعدات في سوريا عن طريق ضربات جوية متفرقة، وفي كانون الأول/ ديسمبر قامت إسرائيل باستهداف قاعدة عسكرية إيرانية للجنوب الغربي من دمشق، على بعد 30 ميلا من هضبة الجولان، لكن لم يدخلوا سوريا بالقوة ذاتها التي دخلوا فيها صباح السبت".

ويلفت الباحثان إلى أن "ما أدى إلى ذلك المستوى من الرد ليس واضحا، ولم يصرح المسؤولون العسكريون الإسرائيليون عما إذا كانت الطائرة الإيرانية مسلحة أم لا، لكنه سيكون من المفاجئ أن تقوم إسرائيل بالرد

على طائرة دون طيار غير مسلحة، وفي الواقع لم تكن هذه هي المرة الأولى التي تخترق فيها طائرة دون طيار أجواء الجولان، فالعام الماضي قامت الدفاعات الجوية الإسرائيلية باعتراض عدة طائرات دون طيار، إيرانية الصنع، يديرها حزب الله، محاولة اختراق الأجواء الإسرائيلية من سوريا".

ويذكر الكاتبان أن "القوات الإسرائيلية حذرت من أن قاعدة (ت-4) كانت ممتلئة بالقوات من مقاتلي فيلق القدس، وهو أحد أذرع الحرس الثوري الإيراني، وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي قام بأكثر من زيارة لروسيا؛ محاولا إقناع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بوضع حد للأنشطة المهددة التي تقوم بها إيران ووكلاؤها، وقد أنشأ بوتين وجودا عسكريا قويا في سوريا بعد أن دخل بذريعة محاربة تنظيم الدولة".

ويجد الباحثان أن "إسرائيل غامرت يوم السبت بالتسبب بإثارة روسيا، خاصة أنها لم تحذر موسكو مسبقا حول الهجوم، حيث يختلط العسكريون الروس أحيانا مع وحدات الدفاع الجوي السوري، ويكونون أحيانا في قاعدة (ت- 4)، ولذلك يمكن أن يكون في الضربة رسالة للروس بالقدر الذي كان فيها رسالة للمحور الإيراني".

ويقول الكاتبان إنه "ليس واضحا عما إذا كانت روسيا تعرف مسبقا بعملية الطائرة دون طيار الإيرانية أم لا، كما أننا لا نعلم إن كانت روسيا على علاقة بإطلاق صاروخ أرض جو، الذي أسقط الطائرة الإسرائيلية، لكن الذي نعلمه هو أنه بعد عدة غارات جوية على سوريا على مر عدة شهور، كانت هذه هي المرة الأولى التي استطاعت فيها الدفاعات الجوية السورية ضرب هدفها، وهذا يشير إلى تورط روسيا".

ويستدرك الباحثان بأنه "مع ذلك، فإن الإسرائيليين لم يترددوا في إطلاق موجة أخرى من الغارات الجوية خلال ساعات ضد أهداف إيرانية وسورية إضافية، بما في ذلك مواقع دفاع جوية، كثير منها تم رصده في الغالب على مدى أشهر، وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن الموجة الثانية من الغارات كانت الأكبر ضد سوريا منذ الحرب ضد لبنان عام 1982، عندما قامت إسرائيل بضرب بطاريات صواريخ أرض جو، الروسية الصنع، في وادي البقاع".

ويبين الكاتبان أن "العيون الآن كلها مسلطة على إسرائيل، في الوقت الذي تقدر فيه تحركاتها التالية، فبالنسبة للقدس فإن الوضع الحالي ليس قابلا للاستمرار، ومن الواضح أن الإيرانيين مستعدون لامتصاص الضربات التكتيكية ما داموا قادرين على تقوية وضعهم الاستراتيجي، الذي يجهزهم للصراع المستقبلي مع

الدولة اليهودية، ففي الوقت الذي تحرص فيه القيادة السياسية الإسرائيلية على تجنب الصراع، فإن القيادة العسكرية تقرر أن تأجيله سيكون هو الطريق الأخطر".

وينوه الباحثان إلى أن "الإسرائيليين يعملون مع إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، التي أكدت حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، فذلك الإعلان سيكون مهما عندما تدرس إسرائيل خياراتها، وتستمر واشنطن بتعديل سياستها الجديدة باستهداف إيران، مستخدمة عدة أدوات، لكن تبقى تلك السياسة مرهونة لاتفاق البيت الأبيض مع روسيا؛ للإبقاء على منطقة تهدئة في جنوب غرب سوريا، وهو اتفاق يساعد إيران والوضع الراهن".

ويشير الكاتبان إلى أن "كلا من وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكيتين شجبتا إيران، ووقفتا مع إسرائيل، والسؤال الآن هو عما إذا كانت إدارة ترامب ستذهب إلى ما هو أبعد، ففي خطاب لوزير الخارجية ريكس تيلرسون الشهر الماضي، للكشف عن استراتيجية الإدارة بشأن سوريا، أكد أن أمريكا لا تسعى فقط للحفاظ على أمن حلفائها، لكن لحرمان إيران من (حلمها بقوس شمالي) من طهران لبيروت".

ويختم الباحثان مقالهما بالقول إن "الطريقة الجيدة لتحقيق هذين الهدفين ستكون من خلال دعم ردود الفعل الإسرائيلية ضد العدوان الإيراني، الآن وفي المستقبل".

تم بحمد الله